DOI: http://dx.doi.org/10.33948/sjps-ksu-2-11-5

الكفاءة الذاتية والسلوك التطوعي لدى الطلبة الصم وضعاف السمع في ضوء بعض المتغيرات

د. علاء محمد علي السبعي[1]

(قدم للنشر 1447/06/08هـ -وقبل 13 /10/ 1447هـ)

المستخلص: هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الكفاءة الذاتية والسلوك التطوعي، والتعرف على أثر الجنس ومستوى التحصيل والتفاعل بينهما على الكفاءة الذاتية والسلوك التطوعي، والتحقق من إمكانية التنبؤ بالكفاءة الذاتية من خلال السلوك التطوعي لدى الطلبة الصم وضعاف السمع. وباستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، حيث تم استخدام مقياسي الكفاءة الذاتية والسلوك التطوعي، تم تطبيقهما على عينة من طلبة المرحلة الثانوية حيث بلغت (212) طالب وطالبة من ذوي الإعاقة السمعية تتراوح أعمارهم بين 16-18بمتوسط 17.2. وأسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين الدرجة الكلية للكفاءة الذاتية بأبعاده المختلفة (الاجتماعي، الانفعالي، الثقة بالنفس، حل المشكلات، التحدي) والسلوك التطوعي. وعدم وجود أثر للجنس ومستوى التحصيل والتفاعل بينهما على الكفاءة الذاتية (الأبعاد والدرجة الكلية) والسلوك التطوعي، وإمكانية التنبؤ بالكفاءة الذاتية (الأبعاد والدرجة الكلية) من خلال السلوك التطوعي لدى الطلبة الصم وضعاف السمع.

الكلمات المفتاحية: الكفاءة الذاتية، السلوك التطوعي، الصم وضعاف السمع.

Self-efficacy and Volunteering Behavior among deaf and hard of hearing Students in light of some variables

Alaa M. Alsabei[1]

(Submitted 29-11-2025 and Accepted on 01-04-2026)

Abstract: The study aimed to examine the relationship between self-efficacy and volunteering behavior, identify the effects of gender, academic achievement level, and their interaction on both self-efficacy and volunteering behavior, and verify the predictability of self-efficacy through volunteering behavior among deaf and hard of hearing students. Using a correlational descriptive design, the study employed two scales: The Self-Efficacy Scale and the Volunteering Behavior Scale were administered to a sample of 212 high school students who are deaf or hard of hearing, aged 16–18, with an average age of 17.2 years. The results revealed a statistically significant positive relationship between the overall self-efficacy score—including its various dimensions (social, emotional, self-confidence, problem-solving, and challenge)—and volunteering behavior. And there were no effects for gender, academic achievement level, or their interaction on either self-efficacy (subscales and total score) or volunteering behavior. Additionally, the study confirmed the possibility of predicting self-efficacy (subscales and total score) through volunteering behavior among deaf and hard of hearing students.

Keyword: Self-Efficacy, Volunteering Behavior**,** deaf and hard of hearing.

(1) College of Arts and Humanities - Jazan University | (1) كلية الفنون والعلوم الإنسانية- جامعة جازان

Email: aalsabei@jazanu.edu.sa

المقدمة

تمثل رعاية الأفراد ذوي الإعاقة وتعليمهم مؤشراً مهماً على تقدم المجتمعات ورقِيها، وتأتي فئة الصم وضعاف السمع في مقدمة الفئات التي تحتاج إلى اهتمام خاص، نظراً لطبيعة إعاقتهم وتأثيرها على مختلف جوانب حياتهم. وفي إطار السعي نحو تحقيق الدمج التربوي الفعال، اتجهت العديد من الأنظمة التعليمية إلى دمج هؤلاء الطلبة في المؤسسات التعليمية العامة، انطلاقاً من الإيمان بقدراتهم وإمكاناتهم التعليمية والاجتماعية، وهو توجه تؤكده رؤية المملكة العربية السعودية 2030 في سعيها لتنمية الشخصية المتكاملة للطالب.

ومن أبرز التحديات التي تواجهه عملية الدمج هي وجود صعوبات في التواصل والتحصيل الأكاديمي والتكيف الاجتماعي لدى الصم وضعاف السمع(القريطي، 2005). ولمواجهة هذه التحديات، برزت الحاجة إلى دراسة العوامل النفسية الداعمة، ومن أبرزها الكفاءة الذاتية Self-efficacy التي تُعد حجر الزاوية في تفسير السلوك الإنساني وفقاً لنظرية التعلم الاجتماعي (Bandura, 1997) . حيث تشير الدراسات إلى دورها المحوري في تعزيز التحصيل الأكاديمي، واستخدام استراتيجيات التعلم، وسلوك طلب المساعدة(Giril & Ozturk, 2017) ، خاصة لدى الطلبة الصم وضعاف السمع.(Gore, et al., 2006) .

وقد اكتسب السلوك التطوعي مكانة مهمة في ظل التأكيد الوطني عليه، كما يتجلى في اللائحة التنظيمية للعمل التطوعي في مدارس التعليم العام (وزارة التعليم، 1437هـ). حيث أن الدافع للتطوع يرتبط بعوامل نفسية مثل الإيثار وتعزيز الهوية، وأيضاً الشعور بالكفاءة الذاتية (Gallarza, et al., 2013).

على الرغم من الاهتمام المتزايد بكل من الكفاءة الذاتية والسلوك التطوعي على حدة، تظل الدراسات التي تبحث في العلاقة بينهما شبه غائبة في السياق العربي عمومًا والسعودي خصوصًا، خاصة فيما يتعلق بفئة الطلبة الصم وضعاف السمع. كما أن هناك ندرة في البحوث التي تدرس أثر متغيرات مثل الجنس ومستوى التحصيل على هذه العلاقة. هذا القصور يحجب فهمًا أعمق للعوامل التي يمكن أن تسهم في تمكين هذه الفئة ودمجها الاجتماعي الفعال.

لذا، يسعى هذا البحث إلى سد هذه الفجوة من خلال دراسة العلاقة بين الكفاءة الذاتية والسلوك التطوعي لدى الطلبة الصم وضعاف السمع في المملكة العربية السعودية، والكشف عن الفروق فيها وفقاً لمتغيرات الجنس والمستوى التحصيلي، سعياً لتقديم توصيات تسهم في تصميم برامج تدخلية فعالة.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من تزايد جهود دمج الطلبة الصم وضعاف السمع، لا يزالون يواجهون تحديات نفسية واجتماعية وأكاديمية جسيمة. فطبيعة إعاقتهم، التي تؤثر بشكل مباشر على قدرات التواصل واللغة (الرزيقات، 2011)، تجعلهم عرضة لانخفاض الكفاءة الذاتية مقارنة بأقرانهم السامعين (Kramer, et al., 2020؛Gutiérrez-Cáceres, 2011) ، كما قد تحد من فرصهم في المشاركة الاجتماعية الفاعلة، مما قد يولد لديها شعوراً بالاغتراب (فودة، 2014).

وفي الوقت الذي تؤكد فيه الرؤية الوطنية (2030) واللوائح التعليمية على أهمية العمل التطوعي كأداة للتنمية الشخصية والمسؤولية المجتمعية، تشير عدد من الدراسات إلى وجود قصور على أرض الواقع، حيث تبقى المشاركة التطوعية في إطار الفردي وتغيب

عنها الرؤية المؤسسية (الشلهوب والخمشي، 2013)، ويغيب التخطيط لتعزيزها في الميدان التربوي (آل رفعة، 2019).

وانطلاقاً من ملاحظة الباحث لوجود قصور في تقدير الطلبة الصم وضعاف السمع لقدراتهم (الكفاءة الذاتية)، وانسجاماً مع التوصيات بضرورة تفعيل البحوث في مجال التطوع (وزارة التعليم، 1437هـ)، تبرز مشكلة هذه الدراسة في ندرة الأبحاث التي تبحث في العلاقة بين الكفاءة الذاتية كعامل تمكيني نفسي، والسلوك التطوعي كمجال للمشاركة الاجتماعية، لدى هذه الفئة تحديداً، وعدم الكشف عن تأثير متغيرات أساسية مثل الجنس والمستوى التحصيلي على هذه العلاقة.

وفي ضوء ما سبق، ومع أهمية متغيرات الدراسة لدى الأشخاص الصم وضعاف السمع، فقد تولدت الأسئلة البحثية التالية:

- ما طبيعة العلاقة بين الكفاءة الذاتية والسلوك التطوعي لدى الطلبة الصم وضعاف السمع؟
- هل يختلف مستوى الكفاءة الذاتية لدى الطلبة الصم وضعاف السمع باختلاف الجنس ومستوى التحصيل والتفاعل بينهما؟
- هل يختلف مستوى السلوك التطوعي لدى الطلبة الصم وضعاف السمع باختلاف الجنس ومستوى التحصيل والتفاعل بينهما؟
- هل يمكن التنبؤ بالكفاءة الذاتية من خلال السلوك التطوعي لدى الطلبة الصم وضعاف السمع؟

أهداف الدراسة:

- الكشف عن طبيعة العلاقة بين الكفاءة الذاتية والسلوك التطوعي لدى الطلبة الصم وضعاف السمع.
- التعرف على أثر الجنس ومستوى التحصيل والتفاعل بينهما على الكفاءة الذاتية لدى الطلبة الصم وضعاف السمع.
- التعرف على أثر الجنس ومستوى التحصيل والتفاعل بينهما على السلوك التطوعي لدى الصم وضعاف السمع.
- التحقق من إمكانية التنبؤ بالكفاءة الذاتية من خلال السلوك التطوعي لدى الطلبة الصم وضعاف السمع.

أهمية الدراسة:

- تنبع أهمية الدراسة من خلال تناولها لفئة الطلبة الصم وضعاف السمع، والاهتمام بقضاياهم، فضلاً عن ندرة الدراسات التي اهتمت بدراستهم.
- بناءً على معرفة الباحث تبرز أهمية الدراسة الحالية من طبيعة الموضوع الذي تطرقت إليه، فهي تعد من الدراسات القليلة في المملكة العربية السعودية التي تناولت الكفاءة الذاتية لدى الأشخاص الصم وضعاف السمع، لما لها من الأثر المهم والبالغ في بناء أجيال قادرة على تحقيق ذواتهم وثقتهم في معلوماتهم وقدراتهم، وإصرارهم على إنجاز أهدافهم وطموحاتهم وإبداعاتهم.
- كما تبرز أهمية الدراسة من خلال تناولها لدراسة السلوك التطوعي لدى الأشخاص الصم وضعاف السمع، لما له من أهمية في تنمية إحساسهم بتحمل المسؤولية الاجتماعية، وإكسابهم مهارات وخبرات حياتية تسهم في تشكيل الشخصية.
- تتمثل أهمية الدراسة في تقديم مجموعة من النتائج، والتي يمكن توظيفها وتطبيقها في مجال تأهيل الأشخاص الصم وضعاف السمع في الجانب النفسي والأكاديمي والاجتماعي والمهني.

مصطلحات الدراسة:

(1) الكفاءة الذاتية:

يعرف الباحث الكفاءة الذاتية بأنها قدرة الفرد على إدارة التفاعلات الاجتماعية بشكل فعّال، مما يُكسبه ثقةً في مواجهة المواقف الاجتماعية، ويعزز لديه الشعور بالمسؤولية الاجتماعية، ويدفعه إلى الإسهام الإيجابي في محيطه، كما يزيد من مرونته في حل النزاعات والتكيف مع الآخرين، وهو ما ينعكس في النهاية على تقديره لذاته وثقته بها. وتقاس إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

(2) السلوك التطوعي:

عرفت وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية (2022) العمل التطوعي بأنه "كل جهد أو عمل يقدمه شخص ذو صفة طبيعية أو اعتبارية بطوعه واختياره؛ رغبة منه في خدمة المجتمع وتنميته".

ويعرف الباحث السلوك التطوعي بأنه المشاركة الاختيارية في الأعمال التي تقدم خدمة للمجتمع، انطلاقاً من شعور الفرد بمسؤوليته الاجتماعية ورقياً، وبدافع غير ربحي. ويقاس إجرائياً من خلال الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على المقياس المعد في هذه الدراسة.

(3) الصم وضعاف السمع:

تعرف فئة الصم وضعاف السمع بأنها تلك الفئة التي بحاجة إلى برامج وخدمات التربية الخاصة نتيجة الفقدان السمعي، وتصنف إلى فئة الصم التي يبدأ الفقد السمعي لديها من (70) ديسبل فأكثر بعد استخدام المعينات السمعية مما يحول دون الاعتماد على حاسة السمع في فهم الكلام المنطوق، وفئة ضعاف السمع التي تتراوح فقد السمع لديها ما بين (35-69) ديسبل بعد استخدام المعينات السمعية (وزارة التعليم، 1437هـ).

حدود الدراسة:

(1) الحدود الموضوعية: تتناول الدراسة العلاقة بين الكفاءة الذاتية والسلوك التطوعي.

(2) الحدود البشرية: يقتصر البحث على دراسة مجتمع الطلبة الصم وضعاف السمع.

(3) الحدود المكانية: تم تطبيق أدوات الدراسة الحالية في مراكز الصم وضعاف السمع بمنطقة جازان.

(4) الحدود الزمانية: تم تطبيق أدوات الدراسة الحالية في العام 1447هـ.

الإطار النظري:

(1) **الكفاءة الذاتية Self-Efficacy**:

عرف Bandura (1997) الكفاءة الذاتية بأنها منظومة المعتقدات الذاتية للمتعلم التي تمكنه من السيطرة على أفكار ومشاعره ودوافعه وتصرفاته، كما يرى أنها: قوة ذاتية مُوجهة ومحركة لجهود المتعلم لمتابعة أدائه باستمرار وإنجاز المهام التعليمية بنجاح.

وعرف Karamanoli, et al. (2014) الكفاءة الذاتية بأنها القدرة على إجراء تأثيرات إيجابية على التفاعلات الاجتماعية، حيث تجعل الطلبة أكثر إفادة ونفع للآخرين، وأكثر تحملاً للمسؤولية الاجتماعية، وأقل عرضة للصراعات مع الآخرين، وذلك يؤثر بصورة إيجابية على ثقة الطالب في ذاته.

وأشار أبوغنيمة (2018)، وراغب (2020) إلى أن باندورا اقترح أربعة مصادر للكفاءة الذاتية، وهي:

- خبرات الإتقان Mastery Experiences: وتشير إلى خبرات المتعلم السابقة التي نفذها بشكل متقن وناجح، فكلما ازدادت الخبرات التي انجزها المتعلم ازداد مستوى ثقته في قدرته على

إنجاز المزيد من المهام اللاحقة، وفي الجانب الآخر فإن خبرات الإخفاق تضعف الكفاءة الذاتية مما ينعكس سلبا على أداء المتعلم.

- الخبرات البديلة Vicarious Experiences: وهي خبرات يكتسبها المتعلم من خلال التأثر بأحد النماذج الناجحة التي أنجزت مهاماً مشابهة، فكلما زاد إنجاز أقرانه للمهام زادت قدرته في تحقيق المهام المشابهة، وعلى العكس في حالات الفشل فإنها تؤدي إلى انخفاض كفاءته الذاتية.
- الإقناع اللفظي Verbal persuasion: فالكفاءة الذاتية للفرد تتأثر بما يتلقاه من إقناع وترغيب على أداء المهمة أو المثابرة لاستكمالها، وترتبط درجة تأثير مصدر الإقناع بمدى مصداقيته والثقة به، وواقعيته، ومهارات التوصل لديه.
- الحالات الفسيولوجية والانفعالية Physiological and Emotional states: وتُعد الحالة الفسيولوجية والانفعالية للفرد بما تتضمنه من متغيرات كالصحة الجسمية والإجهاد والتوتر والقلق والضغوط والاستثارة النفسية وغيرها كل ذلك يكون له أثر على الكفاءة الذاتية للفرد.

وطبقاً لنظرية فاعلية الذات فقد توصل Bandura (1997) إلى أن فاعلية (كفاءة) الذات ليست ثابتة بالمطلق، ولكنها تأخذ طابع التغير، واستطاع أن يحدد التغير وفق المجالات الآتية:

- قدر الفاعلية Magnitude: وتتضح بصورة أكبر عندما تكون المهام مرتبة، ووفقاً لمستوى الصعوبة والاختلافات بين الأفراد في توقعات الفاعلية، كما يمكن تحديده بالمهام البسيطة المتشابهة ومتوسطة الصعوبة، لكنها تتطلب مستوى عالٍ من الأداء الشاق.
- العمومية Generality: وهي انتقال توقعات الفاعلية إلى مواقف مشابهة، فالأفراد غالباً ما يعممون إحساسهم بالفاعلية في المواقف التي يتعرضون لها.
- القوة Strength: تتحدد في ضوء خبرة الفرد ومدى ملاءمتها للموقف، وأن الفرد الذي يمتلك توقعات مرتفعة يمكنه المثابرة في العمل، وبذل جهد أكبر في مواجهة الخبرات الشاقة، ويؤكد على قوة توقعاته في ضوء خبرة الفرد ومدى ملاءمتها للموقف.

(2) السلوك التطوعي:

عرف قاموس علم الاجتماع مفهوم العمل التطوعي بأنه "وصف للطرق النظامية التي تستعمل في تقديم العون والمساعدة للمحتاجين الذين لا يستطيعون التغلب على المشاكل والأزمات الحياتية التي تواجههم بأنفسهم" (غيث، 2009).

وعرف Mojza, et al. (2011) التطوع بأنه جهود يبذلها المتطوعون المتخصصون أو شبه المتخصصون الذين يملكون خبرة أو مهارة معينة ولهم دور فعال في المشاركة لتحقيق خدمات تهدف إلى رفاهية الأفراد والمجتمعات بطريقة تكاملية محققة أكبر نفع ممكن لهم.

وعرفت اليوسف (2022) العمل التطوعي بأنها "تشكل مجموعة القيم والمعارف والمهارات التي تغرس في شخصية الطلبة، ليستشعروا أهمية التطوع، وتدفعهم لبذل الجهود في ممارسة العمل التطوعي بمختلف قطاعات المجتمع، دون انتظار مقابل مادي لهذه الجهود".

وقد حدد الباني (2019) ثلاث مبادئ للعمل التطوعي، هي:

- لا يوجد عائد مادي مقابل للعمل التطوعي، ولا مصالح شخصية.

- يتم القيام بالعمل التطوعي بإرادة شخصية من الفرد.
- للعمل التطوعي فوائد تعود على المستهدفين والمجتمع.

كما صنف الكندري (2016) مجالات العمل التطوعي على النحو التالي:

- المجال الاجتماعي: ويشمل النواحي الاجتماعية كرعاية المسنين، والأيتام، ورعاية الطفولة، ومكافحة التدخين وغيرها من الأعمال الاجتماعية.
- المجال التربوي والتعليمي: يتمثل في إلقاء المحاضرات العلمية، ومساعدة المتأخرين دراسياً ومحو الأمية.
- المجال الصحي: ويشمل رعاية المرضى والرعاية الصحية، وخدمات الإسعاف، والإرشاد الصحي والنفسي، ومساعدة الأشخاص من ذوي الإعاقة.
- المجال البيئي: ويتمثل في العناية بالمنتزهات والشواطئ ومكافحة التلوث والتصحر والإرشاد البيئي.
- مجال الدفاع المدني: كالمشاركة في أعمال الإغاثة أوقات الكوارث.

الدراسات السابقة:

أولاً: دراسات تناولت الكفاءة الذاتية لدى الصم وضعاف السمع:

هدفت دراسة Gutiérrez-Cáceres (2011) إلى التعرف على مستوى الكفاءة الذاتية لدى الطلبة الصم وضعاف السمع في عدد من المدارس الابتدائية والثانوية في إسبانيا، وتكونت عينة الدراسة من (25) طالباً وطالبة في المرحلة الابتدائية، و(91) طالباً وطالبة في المرحلة الثانوية، وكان من هؤلاء الطلبة (15) طالباً وطالبة من الصم وضعاف السمع، واستخدمت الدراسة استبانة مكونة من (10) فقرات لقياس الكفاءة الذاتية، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الكفاءة الذاتية بين الطلبة الصم وضعاف السمع وبين الطلبة السامعين وذلك لصالح الطلبة السامعين.

هدفت دراسة حمادنة والشرادقة (2014) إلى معرفة الفروق في مستوى فاعلية الذات لدى عينة أردنية من الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في جامعة اليرموك في ضوء متغيري النوع الاجتماعي وشدة الإعاقة السمعية. تكونت عينة الدراسة من (57) طالبا وطالبة، منهم (28) من الذكور و(29) من الإناث، اختيروا بالطريقة القصدية من طلبة جامعة اليرموك من ذوي الإعاقة السمعية. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى فاعلية الذات لدى العينة من الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في جامعة اليرموك تعادل درجة متوسطة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في مستوى فاعلية الذات تعزى لمتغير شدة الإعاقة السمعية لصالح الطلبة ذوي الإعاقة السمعية البسيطة، وعدم وجود فروق تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

هدفت دراسة شراب (2016) إلى تحديد العلاقة بين فاعلية الذات، وقلق المستقبل، وعلاقتهما بالدافعية للتعلم لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية بمحافظة غزة، وقد تكونت عينة الدراسة من (106) طالباً وطالبة. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة عكسية دالة بين فاعلية الذات وقلق المستقبل، كما أظهرت علاقة طردية دالة إحصائيا بين فاعلية الذات والدافعية للتعلم، وكانت هناك علاقة عكسية ضعيفة لكنها غير دالة إحصائيا بين قلق المستقبل والدافعية للتعلم لدى أفراد عينة الدراسة، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات، وقلق المستقبل، والدافعية للتعلم تعزى إلى الجنس، لصالح الطلبة الذكور، وأشارت النتائج أيضاً إلى وجود

اختلاف دال إحصائياً بين دافعية تعلم الطلبة ذوي فاعلية الذات المرتفعة والمنخفضة، لصالح فاعلية الذات المرتفعة.

هدفت دراسة أبودريع والرحاحلة (2020) إلى التعرف إلى أثر درجة الإعاقة السمعية والكفاءة الذاتية المدركة على ذكاء الأشخاص الصم في اتخاذ القرار المهني، شملت عينة الدراسة الأشخاص الصم والبالغ عددهم (157) طالب وطالبة في مدارس الصم بالأردن، ممن تتراوح أعمارهم ب ين (13 – 16) سنة وتم تطبيق مقياس وكسلر-4 بلغة الإشارة عليهم، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة الإعاقة السمعية الشديدة كانت أعلى فئة بين مستويات الإعاقة السمعية، وأن مستوى الكفاءة الذاتية المدركة واتخاذ القرار المهني لدى الأشخاص الصم كانت متوسطة المستوى. وأن مستوى ذكاء الأشخاص الصم كان طبيعياً. كما أظهرت النتائج أن درجة الإعاقة السمعية لها أثر سلبي على كل من (الفهم الكلامي وذاكرة العمل والذكاء الكلي)، وعدم وجود أثر للكفاءة الذاتية المدركة على (الفهم الكلامي وذاكرة العمل والذكاء الكلي). وأن درجة الإعاقة السمعية والكفاءة الذاتية المدركة متغيرات ليس لها أثر في كل من (الإدراك الحسي وسرعة التنفيذ) رغم العلاقة السلبية. كما وأظهرت نتائج الدراسة أن الكفاءة الذاتية المدركة لها أثر إيجابي على اتخاذ القرار المهني لدى الأشخاص الصم، وعدم وجود أثر لدرجة الإعاقة السمعية على اتخاذ القرار المهني.

هدفت دراسة أبو رياح (2020) إلى تحديد العلاقة الارتباطية بين درجات طلبة الجامعة من ذوي الإعاقة السمعية في التعاطف مع الذات ودرجاتهم في كل من: التدفق الأكاديمي وكفاءة الذات للتعلم الإلكتروني وكفاءة الذات الأكاديمية، ومعرفة الفروق بين الجنسين: ذكور وإناث في كل منها، وتحديد التأثير المباشر وغير المباشر للتعاطف مع الذات على التدفق الأكاديمي، شملت عينة الدراسة 60 طالبا وطالبة من ذوي الإعاقة السمعية بجامعة الملك خالد، متوسط أعمارهم 21.65، وانحراف معياري 1.132 عاما، استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي، وقد توصلت إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين التعاطف مع الذات وكل من: التدفق الأكاديمي وكفاءة الذات للتعلم الإلكتروني وكفاءة الذات الأكاديمية، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في التعاطف مع الذات والتدفق الأكاديمي وكفاءة الذات للتعلم الإلكتروني وكفاءة الذات الأكاديمية، كما توصلت إلى إمكانية التنبؤ بالتدفق الأكاديمي وكفاءة الذات للتعلم الإلكتروني وكفاءة الذات الأكاديمية من خلال التعاطف مع الذات، وكشفت نتائج تحليل المسار عن وجود تأثير مباشر إيجابي دال إحصائيا للتعاطف مع الذات على التدفق الأكاديمي، وجود تأثير غير مباشر دال إحصائيا للتعاطف مع الذات على التدفق الأكاديمي من خلال الدور الوسيط لكل من: كفاءة الذات للتعلم الإلكتروني وكفاءة الذات الأكاديمية.

هدفت دراسة زين العابدين (2022) إلى التعرف على العوامل المرتبطة بالفاعلية الذاتية المدركة لدى عينة من الطلبة الصم وضعاف السمع، والتعرف على الفروق بين متوسطات الفاعلية الذاتية المدركة وفقاً لبعض المتغيرات وقد تكونت عينة الدراسة من (70) من الطلبة الصم وضعاف السمع، تراوحت أعمارهم ما بين (12-21) عاماً، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأمل والتفاؤل والفاعلية الذاتية المدركة لدى الطلبة الصم وضعاف السمع، ولا توجد فروق دالة إحصائياً بين درجة الإعاقة (صمم - ضعف سمع) على متغيرات الدراسة، ولا توجد كذلك فروق دالة إحصائياً بين النوع (ذكور – إناث) على متغيرات الدراسة.

هدفت دراسة الحربي والهادي (2023) إلى معرفة مستوى المثابرة الأكاديمية والفاعلية الذاتية في ضوء التعليم الافتراضي لدى الطالبات من ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلماتهن، والتعرف على الاختلاف بين وجهات النظر تبعاً لمتغيرات (عدد سنوات الخبرة، نوع البيئة التعليمية، الصف التدريسي)، وتكونت العينة من (87) معلمة من معلمات الطالبات من ذوي الإعاقة السمعية في مدارس الدمج ومعاهد الأمل بالمنطقة الشرقية، تم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، وتم استخدام الاستبانة فيها كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن مستوى المثابرة الأكاديمية والفاعلية الذاتية في ضوء التعليم الافتراضي لدى الطالبات من ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات جاءت بدرجة كبيرة.

ثانياً: دراسات تناولت السلوك التطوعي:

هدفت دراسة Mojza, et al. (2011) إلى التعرف على العلاقات بين مقدار الوقت الذي يقضيه الموظفون في أنشطة العمل التطوعي أثناء وقت الفراغ، والتجارب النفسية غير المتعلقة بالعمل في المساء (أي تجارب التعافي من الانفصال النفسي عن العمل والإتقان بالإضافة إلى إشباع الاحتياجات)، ونتائج العمل خلال يوم العمل التالي (أي التأثير الإيجابي والسلبي، والاستماع الفعال)، وشملت عينة الدراسة (105) موظف قدموا بيانات عن إجمالي (476) يوماً، وأكدت النتائج العلاقات الإيجابية المفترضة بين مقدار الوقت الذي يقضيه الموظفون في أنشطة العمل التطوعي والانفصال النفسي عن العمل وتجارب الإتقان وإشباع الاحتياجات في المساء.

هدفت دراسة البشري (2019) إلى الكشف عن اتجاهات الشباب السعودي نحو العمل التطوعي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030. واعتمد البحث على المنهج الوصفي. وتمثلت أدوات البحث في استخدام مقياس اتجاهات الشباب السعودي نحو العمل التطوعي، وتم تطبيقه على عينة من الشباب السعودي (ذكور / إناث) ممن تتراوح أعمارهم ما بين 18-19 سنة، والبالغ عددهم (107) فرد. وجاءت نتائج البحث مؤكدة على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس الاتجاهات نحو العمل التطوعي. ويمكن تفسير الاتجاهات الإيجابية لكل من الذكور والإناث نحو العمل التطوعي لسببين رئيسيين وهما اهتمام الشباب في هذه المرحلة العمرية بالجوانب الاجتماعية في الحياة، والسبب الآخر هو عامل التدين.

هدفت دراسة عميش والحارثي (2024) إلى معرفة واقع العمل التطوعي في المدارس الثانوية للبنات بمحافظة بيش، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (280) طالبة من طالبات المدارس الثانوية بمحافظة بيش، وتوصلت النتائج إلى أن مستوى واقع العمل التطوعي في المدارس الثانوية للبنات بمحافظة بيش كان مرتفعاً، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المجال الأول (واقع العمل التطوعي في المدارس الثانوية للبنات بمحافظة بيش) تعزى لعدد ساعات العمل التطوعي، بينما لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المجال الثاني (الصعوبات التي تواجه الطالبات في ممارسة العمل التطوعي بالمدارس الثانوية بمحافظة بيش) تبعا لمتغير ساعات العمل التطوعي، وتبين أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المجال الثاني (الصعوبات التي تواجه الطالبات في ممارسة العمل التطوعي بالمدارس الثانوية بمحافظة بيش) تعزى لمكان العمل التطوعي، بينما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المجال الأول (واقع العمل التطوعي في

المدارس الثانوية للبنات بمحافظة بيش) تبعا لمتغير مكان العمل التطوعي.

تعقيب على الدراسات السابقة:

أولاً: أوجه الاتفاق مع الدراسات السابقة

- الاتفاق في المنهجية: تتفق الدراسة الحالية مع غالبية الدراسات السابقة (كدراسات حمادنة والشرادقة، 2014؛ شراب، 2016؛ أبو رياح، 2020؛ زين العابدين، 2022) في اعتمادها على المنهج الوصفي (الارتباطي أو المسحي) الذي يتناسب مع طبيعة البحث في قياس المتغيرات النفسية والاجتماعية وفهم العلاقات بينها.
- الاتفاق في أهمية المتغيرات: تؤكد الدراسة الحالية، كما أكدت الدراسات السابقة، على الأهمية البالغة لمتغير الكفاءة الذاتية كعامل نفسي محوري في حياة الطلبة الصم وضعاف السمع، وارتباطه بنتائج إيجابية متعددة مثل الدافعية للتعلم (شراب، 2016)، واتخاذ القرار المهني (أبودريع والرحاحلة، 2020)، والتدفق الأكاديمي (أبو رياح، 2020).
- الاتفاق في دراسة متغيرات ديموغرافية: تلتقي الدراسة الحالية مع عدد من الدراسات (كدراسة حمادنة والشرادقة، 2014؛ شراب، 2016؛ زين العابدين، 2022) في الاهتمام بفحص الفروق وفقاً لمتغير الجنس، مما يسهم في فهم أكثر دقة لطبيعة هذه المتغيرات لدى أفراد هذه الفئة.

ثانياً: أوجه الاختلاف والفجوة التي تسدها الدراسة الحالية

- ركزت الدراسات السابقة التي تناولت الصم وضعاف السمع على ربط الكفاءة الذاتية بمتغيرات نفسية وأكاديمية داخلية في الغالب (مثل: قلق المستقبل، الدافعية، اتخاذ القرار المهني، الذكاء، التعاطف مع الذات). بينما تتميز الدراسة الحالية بدراسة العلاقة بين الكفاءة الذاتية (كمتغير نفسي) والسلوك التطوعي (كمتغير اجتماعي ممارَس). هذا الربط يمثل نقلة نوعية من دراسة العوامل الداخلية إلى دراسة المخرجات السلوكية الاجتماعية الإيجابية، مما يوسع نطاق فهم دور الكفاءة الذاتية.
- تناولت الدراسات السابقة عينات عامة من الشباب (البشري، 2019) في سياق السلوك التطوعي. بينما تتميز الدراسة الحالية بتطبيق مفهوم السلوك التطوعي بشكل متخصص على فئة الطلبة الصم وضعاف السمع في المملكة العربية السعودية، وهي فئة لم تحظَ بدراسة كافية في هذا السياق على الرغم من أهمية التطوع كأداة فعالة لدمجهم الاجتماعي.
- ركزت الدراسات إما على الكفاءة الذاتية فقط أو على السلوك التطوعي فقط. بينما تتميز الدراسة الحالية بالجمع بين متغيرين رئيسيين في إطار واحد (الكفاءة الذاتية والسلوك التطوعي) ودراسة العلاقة بينهما، وهو ما لم تتعرض له أي من الدراسات السابقة التي تم عرضها، مما يحقق تكاملاً في المعرفة.
- بينما هدفت بعض الدراسات المحلية إلى قياس اتجاهات الشباب نحو التطوع كدراسة البشري (2019) أو واقع التطوع في المدارس كدراسة عميش والحارثي (2024)، فإنها لم تربط ذلك بمتغير نفسي عميق مثل الكفاءة الذاتية لدى فئة ذوي الإعاقة السمعية. بينما تميز الدراسة الحالية تقدم إضافة منهجية من خلال فحص إمكانية التنبؤ بالكفاءة الذاتية من خلال السلوك التطوعي، مما يفتح آفاقاً لتطوير برامج تدخلية تعزز الكفاءة الذاتية من خلال تحفيز السلوك التطوعي

فروض الدراسة:

تسعى الدراسة إلى التحقق من الفروض التالية:

(1) توجد علاقة دالة إحصائياً بين الكفاءة الذاتية والسلوك التطوعي لدى الطلبة الصم وضعاف السمع.

(2) لا يوجد أثر للجنس ومستوى التحصيل والتفاعل بينهما على الكفاءة الذاتية لدى الطلبة الصم وضعاف السمع.

(3) لا يوجد أثر للجنس ومستوى التحصيل والتفاعل بينهما على السلوك التطوعي لدى الطلبة الصم وضعاف السمع.

(4) يمكن التنبؤ بالكفاءة الذاتية من خلال السلوك التطوعي لدى الطلبة الصم وضعاف السمع.

المنهجية وإجراءات الدراسة:

أولاً: منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي لاختبار صحة فروض الدراسة.

ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من الطلبة الصم وضعاف السمع. وقد تم اختيار عينة الدراسة الاستطلاعية بطريقة قصدية حيث بلغت (50) طالب وطالبة من الصم وضعاف السمع للتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، وتم اختيار عينة الدراسة الأساسية بالطريقة القصدية حيث بلغت (212) من الصم وضعاف السمع (98 ذكور، 114 إناث) (171 من ضعاف السمع، 41 من الصم) تتراوح أعمارهم بين 16-18بمتوسط 17.2، حيث كان توزيعهم على النحو التالي:

جدول (1) توزيع أفراد العينة الأساسية وفقاً للجنس ومستوى التحصيل

التحصيل / الجنس	منخفضي التحصيل	متوسطي التحصيل	مرتفعي التحصيل	الإجمالي
ذكور	46	40	12	98
إناث	54	46	14	114
الإجمالي	100	86	26	212

ثالثاً: أدوات الدراسة:

(1) **مقياس الكفاءة الذاتية:** (إعداد: أحمد، 2023)

تم استخدام مقياس الكفاءة الذاتية الذي أعدته (أحمد، 2023)، وهو يتكون من (40) بنداً موزعة على خمسة أبعاد، هي (البعد الاجتماعي، البعد الانفعالي، بعد الثقة بالنفس، بعد حل المشكلات، بعد التحدي)، ويتكون كل بعد من (8) بنود، ويتم الاستجابة على المقياس من خلال ثلاث بدائل هي (دائماً، أحياناً، نادراً).

الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الذاتية في الدراسة الحالية:

أولاً: الصدق:

تم التحقق من صدق مقياس الكفاءة الذاتية من خلال الصدق البنائي؛ حيث تم حساب معامل ارتباط بيرسون Pearson بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه بعد حذف درجة المفردة، كما هو موضَّح بالجدول التالي:

جدول (2) معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه بعد حذف درجة المفردة على مقياس الكفاءة الذاتية

البعد الاجتماعي		البعد الانفعالي		الثقة بالنفس		حل المشكلات		التحدي	
المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
1	0.733**	9	.615**	17	.563**	25	.727**	33	.665**
2	0.624**	10	.608**	18	.754**	26	.718**	34	.544**
3	.543**	11	.623**	19	.491**	27	.696**	35	.516**
4	0.655**	12	.549**	20	.557**	28	.705**	36	.571**
5	.661**	13	.592**	21	.612**	29	.756**	37	.602**
6	0.590**	14	.532**	22	.728**	30	.740**	38	.697**
7	.542**	15	.578**	23	.735**	31	.504**	39	.609**
8	0.622**	16	.774**	24	.729**	32	.621**	40	.703**

** دال عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه بعد حذف درجة المفردة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، مما يشير إلى اتساق المقياس وصدق محتواه في قياس ما وضع لقياسه، وهذا يدل على أن المقياس يتسم باتساق داخلي مرتفع، وصلاحيته لأهداف الدراسة الحالية.

ثانياً: الثبات:

تم التأكد من ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا لكرنباخ Cronbach's Alpha، كما موضح بالجدول التالي:

جدول (3) يوضح معامل ثبات مقياس الكفاءة الذاتية

طريقة الثبات / البعد	عدد المفردات	معامل ألفا لكرنباخ
الاجتماعي	8	0.778
الانفعالي	8	0.701
الثقة بالنفس	8	0.753
حل المشكلات	8	0.755
التحدي	8	0.797
الدرجة الكلية للكفاءة الذاتية	40	0.868

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات بطريقة ألفا لكرنباخ تراوحت بين (0.701-0.868) وهي قيم مرتفعة (Moore, et. al, 2017)، مما يشير إلى إمكانية الوثوق في النتائج التي يمكن التوصل إليها من خلال تطبيقه على عينة الدراسة.

(2) **مقياس السلوك التطوعي:** (إعداد: الباحث)

قام الباحث بإعداد مقياس السلوك التطوعي، حيث تكون (10) مفردة تقيس مستوى إقبال الأشخاص من ذوي الإعاقة السمعية على القيام بأداء عمل باختياره في إطار برنامج منظم مساهمة منه في تنمية المجتمع. ويتم الاستجابة على المقياس من خلال ثلاث بدائل هي (موافق، محايد، غير موافق).

وقام الباحث بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس على النحو التالي:

أولاً: صدق المقياس:

(أ) صدق المحتوى:

تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (8) محكمين، بهدف استطلاع آرائهم في مفردات كل بعد من حيث صياغتها، ومدى مناسبتها للبعد الذي تنتمي إليه، إما بالموافقة عليها أو تعديل صياغتها أو حذفها لضعف أهميتها، وقد تم الأخذ بآرائهم التي اتفق عليها نحو 80% من المحكمين.

(ب) الصدق البنائي:

تم التحقق من صدق مقياس السلوك التطوعي من خلال الصدق البنائي؛ حيث تم حساب معامل ارتباط بيرسون Pearson بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة المفردة، كما هو موضَّح بالجدول التالي:

جدول (4) معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة المفردة على مقياس السلوك التطوعي

المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
1	0.591**	6	0.763**
2	0.714**	7	0.669**
3	0.549**	8	0.537**
4	0.631**	9	0.621**
5	0.626**	10	0.810**

**** دال عند مستوى 0.01**

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة المفردة دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (0.01)، مما يشير إلى اتساق المقياس وصدق محتواه في قياس ما وضع لقياسه، وهذا يدل على أن المقياس يتسم باتساق داخلي مرتفع، وصلاحيته لأهداف الدراسة الحالية.

ثانياً: الثبات:

تم التأكد من ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا لكرنباخ Cronbach's Alpha، حيث بلغ معامل الثبات (0.731) وهي قيمة مرتفعة، مما يشير إلى إمكانية الوثوق في النتائج التي يمكن التوصل إليها من خلال تطبيقه على عينة الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص الفرض الأول "توجد علاقة دالة إحصائياً بين الكفاءة الذاتية والسلوك التطوعي لدى الطلبة الصم وضعاف السمع".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لمعرفة طبيعة العلاقة بين الكفاءة الذاتية (الأبعاد والدرجة الكلية) والسلوك التطوعي، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (5) معاملات الارتباط بين الكفاءة الذاتية (الأبعاد والدرجة الكلية) والسلوك التطوعي

الأبعاد	العمل التطوعي
البعد الاجتماعي	0.368**
البعد الانفعالي	0.446**
بعد الثقة بالنفس	0.438**
بعد حل المشكلات	0.512**
بعد التحدي	0.635**
الدرجة الكلية للكفاءة الذاتية	0.565**

**** دال عند مستوى 0.01، * دال عند مستوى 0.05**

من الجدول السابق يتضح أن معاملات ارتباط بيرسون بين الكفاءة الذاتية (الأبعاد والدرجة الكلية) والسلوك التطوعي بلغت (0.368، 0.446، 0.438، 0.512، 0.635، 0.565) وهي قيم موجبة دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (0.01)، وهو ما يشير إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًّا بين الكفاءة الذاتية (الأبعاد والدرجة الكلية) والسلوك التطوعي لدى الطلبة الصم وضعاف السمع.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال أن الأفراد الذين يتمتعون بكفاءة ذاتية عالية يميلون إلى تبني سلوكيات إيجابية مثل التطوع لأنهم يعتقدون أن لديهم المهارات اللازمة للمساهمة الفعالة. إضافة إلى مواجهة التحديات الاجتماعية (مثل الصم وضعاف السمع) بقدر أكبر من المرونة، مما يدفعهم للمشاركة في أنشطة تطوعية كوسيلة لإثبات ذاتهم. كما أن في حالة

الطلبة الصم أو ضعاف السمع، قد تعزز الكفاءة الذاتية شعورهم بالتمكين، مما يقلل من تأثير الوصمة الاجتماعية ويدفعهم للمشاركة المجتمعية.

ومن جانب آخر قد يلجأ الأشخاص الصم وضعاف السمع إلى التطوع كاستراتيجية تعويضية لتعويض الفاقد الناتج عن الإعاقة (مثل صعوبات التواصل)، حيث يوفر التطوع فرصة لبناء هوية إيجابية بديلة (مثل مساعدة الآخرين)، كما يعزز الشعور بالانتماء إلى المجتمع، خاصة إذا كانوا يعانون من العزلة بسبب الإعاقة. إن الكفاءة الذاتية هنا تعمل كعامل وسيط يسهل هذه العملية، حيث أن الثقة بالنفس تزيد من احتمالية انخراطهم في مواقف اجتماعية جديدة، إضافة إلى ما سبق فإن الكفاءة الذاتية تساعد في إعادة تعريف تحديات الإعاقة على أنها قابلة للإدارة، مما يحول التركيز من "القصور" إلى "القدرات"، كما أن التطوع في هذه الحالة يصبح وسيلة لإظهار هذه القدرات، مثل مهارات التواصل البديلة (Alsayed, 2025).

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص الفرض الثاني "لا يوجد أثر للجنس ومستوى التحصيل والتفاعل بينهما على الكفاءة الذاتية لدى الطلبة الصم وضعاف السمع".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم معالجة النتائج باستخدام تحليل التباين المتعدد (2×3) لحساب الفروق التي تعزى للجنس (ذكور - إناث)، ومستوى التحصيل (منخفض – متوسط – مرتفع) على النحو التالي:

جدول (6) تحليل التباين المتعدد لأثر الجنس ومستوى التحصيل والتفاعل بينها على الكفاءة الذاتية (الأبعاد والدرجة الكلية)

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
البعد الاجتماعي	**الجنس**	6.742	1	6.742	1.721	0.191
	مستوى التحصيل	0.447	2	0.223	0.057	0.945
	الجنس × التحصيل	1.814	2	0.907	0.231	0.794
	الخطأ	807.220	206	3.919	-	-
	الإجمالي	115932.00	212	-	-	-
البعد الانفعالي	**الجنس**	7.983	1	7.983	1.244	0.266
	مستوى التحصيل	9.818	2	4.909	0.765	0.467
	الجنس × التحصيل	6.692	2	3.346	0.521	0.595
	الخطأ	1322.480	206	6.420	-	-
	الإجمالي	114275.00	212	-	-	-
الثقة بالنفس	**الجنس**	6.715	1	6.715	1.245	0.266
	مستوى التحصيل	17.586	2	8.793	1.631	0.198
	الجنس × التحصيل	7.749	2	3.874	0.719	0.489
	الخطأ	1110.661	206	5.392	-	-
	الإجمالي	116117.00	212	-	-	-
حل المشكلات	**الجنس**	6.911	1	6.911	1.020	0.314
	مستوى التحصيل	24.515	2	12.257	1.809	0.166
	الجنس × التحصيل	14.887	2	7.444	1.099	0.335
	الخطأ	1395.894	206	6.776	-	-
	الإجمالي	113913.00	212	-	-	-
التحدي	**الجنس**	16.503	1	16.503	2.574	0.110
	مستوى التحصيل	6.120	2	3.060	0.477	0.621

	الجنس × التحصيل	5.440	2	2.720	0.424	0.655
	الخطأ	1320.973	206	6.412	-	-
	الإجمالي	97634.00	212	-	-	-
الكفاءة الذاتية	**الجنس**	216.227	1	216.227	2.044	0.154
	مستوى التحصيل	150.434	2	75.217	0.711	0.492
	الجنس × التحصيل	147.410	2	73.705	0.697	0.499
	الخطأ	21795.067	206	105.801	-	-
	الإجمالي	2778171.00	212	-	-	-

من الجدول السابق يتضح التالي:

- عدم وجود تأثير دال إحصائياً لمتغير (الجنس) على الكفاءة الذاتية (الأبعاد والدرجة الكلية)، حيث كانت قيم (F) غير دالة إحصائياً.
- عدم وجود تأثير دال إحصائياً لمتغير (مستوى التحصيل) على الكفاءة الذاتية (الأبعاد والدرجة الكلية)، حيث كانت قيم (F) غير دالة إحصائياً.
- عدم وجود تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين الجنس ومستوى التحصيل على الكفاءة الذاتية (الأبعاد والدرجة الكلية)، حيث كانت قيم (F) غير دالة إحصائياً.

مما سبق يتضح عدم وجود أثر للجنس ومستوى التحصيل والتفاعل بينهما على الكفاءة الذاتية (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى الطلبة الصم وضعاف السمع.

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة حمادنة والشرادقة (2014)، ودراسة زين العابدين (2022) التي أشارت إلى عدم وجود فروق في الكفاءة الذاتية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي. ودراسة أبو رياح (2020) التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في كفاءة الذات للتعلم الإلكتروني وكفاءة الذات الأكاديمية.

بينما تختلف مع دراسة شراب (2016) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات تعزي إلى الجنس.

يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء تجانس التجربة المشتركة للأشخاص الصم وضعاف السمع؛ فالتحديات المشتركة قد تُلغي تأثير الفروق الفردية (مثل الجنس أو التحصيل) لأن الضغوط الناتجة عن الإعاقة (مثل صعوبات التواصل، الوصمة الاجتماعية) تكون هي العامل المهيمن على تكوين الكفاءة الذاتية، مما يجعلها متشابهة بين الجنسين والمستويات التحصيلية. كما أن الطلبة الصم وضعاف السمع غالبًا ما يُعرِّفون أنفسهم أولاً عبر هوية الإعاقة (كمجموعة أقلية) قبل هويتهم الجندرية أو الأكاديمية، مما يقلل من تأثير هذه المتغيرات (Aldè, 2025).

ومن جانب آخر فإن الكفاءة الذاتية تتشكل عبر الخبرات الإتقانية (التجارب الناجحة) التي قد تكون محدودة ومتشابهة لدى جميع الطلبة بسبب الحواجز المشتركة (مثل نقص الدعم التعليمي). كما أنه قد لا يوجد فرق بين الجنسين في النماذج المُتاحة لهم (مثل معلمين أو أقران من ذوي الإعاقة). إضافة إلى أن الدعم المقدم للطلبة (أسريًا أو مدرسيًا) قد يكون متشابهًا بغض النظر عن الجنس أو التحصيل. فضلاً عن توفر البيئة التعليمية المعدلة (مثل مترجمي لغة الإشارة) مما قد لا يؤثر التحصيل على الكفاءة الذاتية لأن التحديات الأكاديمية تكون مُدارة للجميع (Hammad & Awed, 2022).

وعدم وجود تفاعل (Interaction Effect) يشير إلى أن تأثير الجنس على الكفاءة الذاتية لا يختلف باختلاف مستوى التحصيل (والعكس صحيح). قد يعود هذا إلى

التكافؤ في التوقعات الاجتماعية؛ فالضغوط المجتمعية على ذوي الإعاقة (مثل تدني التوقعات) قد تكون موحدة، مما يقلل من الفروق الجندرية أو الأكاديمية. كما أن كلا الجنسين قد يعتمدان على آليات تكيف مماثلة (مثل الاعتماد على التواصل البصري أو التقنيات المساعدة)، مما يقلل من تأثير الفروق الفردية (Del Pino & Matud, 2024).

ويرى الباحث إن عدم وجود أثر للجنس أو التحصيل يشير إلى أن الكفاءة الذاتية لدى الأشخاص الصم وضعاف السمع تُبنى على عوامل سياقية ونفسية خاصة بالإعاقة نفسها (مثل الدعم، التكيف، التمكين)، أكثر من كونها مرتبطة بالخصائص الديموغرافية أو الأكاديمية.

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

ينص الفرض الثالث "لا يوجد أثر للجنس ومستوى التحصيل والتفاعل بينهما على العمل التطوعي لدى الطلبة الصم وضعاف السمع".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم معالجة النتائج باستخدام تحليل التباين المتعدد (2×3) لحساب الفروق التي تعزى للجنس (ذكور - إناث)، ومستوى التحصيل (منخفض – متوسط – مرتفع) على النحو التالي:

جدول (7) تحليل التباين المتعدد لأثر الجنس ومستوى التحصيل والتفاعل بينها على السلوك التطوعي

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية	مربع إيتا الجزئي
العمل التطوعي	**الجنس**	25.249	1	25.249	2.271	0.133	0.011
	مستوى التحصيل	8.073	2	4.037	0.363	0.696	0.004
	الجنس × التحصيل	8.459	2	4.229	0.380	0.684	0.004
	الخطأ	2290.578	206	11.119	-	-	-
	الإجمالي	148099.00	212	-	-	-	-

من الجدول السابق يتضح التالي:

- عدم وجود تأثير دال إحصائياً لمتغير (الجنس) على السلوك التطوعي، حيث كانت قيمة (F) غير دالة إحصائياً.
- عدم وجود تأثير دال إحصائياً لمتغير (مستوى التحصيل) على السلوك التطوعي، حيث كانت قيمة (F) غير دالة إحصائياً.
- عدم وجود تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين الجنس ومستوى التحصيل على السلوك التطوعي، حيث كانت قيمة (F) غير دالة إحصائياً.

مما سبق يتضح عدم وجود أثر للجنس ومستوى التحصيل والتفاعل بينهما على السلوك التطوعي لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة البشري (2019) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس الاتجاهات نحو العمل التطوعي.

ويرى الباحث بأنه يمكن تفسير هذه النتائج في ضوء سيادة هوية الإعاقة على الهويات الأخرى؛ فالهوية المشتركة لدى الأشخاص الصم وضعاف السمع هي الإعاقة السمعية، قد تطغى هوية الإعاقة (كعضو في مجموعة أقلية تواجه تحديات مماثلة) على الهويات الأخرى مثل الجنس أو المستوى الأكاديمي، مما يجعل استجاباتهم تجاه التطوع متشابهة بغض النظر عن هذه المتغيرات. كما أن الصعوبات المشتركة (مثل العوائق التواصلية أو الوصمة) تُشكل دافعًا جماعيًا للتطوع

(كوسيلة للاندماج أو إثبات الذات)، مما يقلل من تأثير الفروق الفردية.

ومن جانب آخر إن الحاجات النفسية العالمية وفقًا لنظرية تقرير المصير(Self-Determination Theory) ، قد يكون الدافع للتطوع لدى هذه الفئة مرتبطًا بالانتماء (تجاوز العزلة الاجتماعية)، وبالكفاءة (إثبات القدرة على المساهمة رغم الإعاقة)، وبالاستقلالية (التحكم في القرارات)، هذه الحاجات تكون مشتركة بين جميع الأفراد بغض النظر عن الجنس أو التحصيل. إضافة إلى أن التطوع كآلية لتعويض النقص الناتج عن الإعاقة (Ryan & Deci, 2020).

إن غياب التفاعل بين الجنس والتحصيل، يمكن عزوه إلى عدم وجود تأثير تراكمي في السياق العام، حيث قد تختلف دوافع التطوع بين الجنسين (مثل ميل الإناث للتطوع العاطفي والذكور للتطوع القيادي)، أو بين الطلبة المتفوقين وضعيفي التحصيل. لكن في حالة الصم وضعاف السمع فإن الحواجز المشتركة (مثل صعوبة الوصول لفرص التطوع) تُسوّي هذه الفروق، كما أن التدخلات الموجهة (مثل تدريب موحد على المهارات التطوعية) تُقلل من تأثير التحصيل.

نتائج الفرض الرابع ومناقشتها:

ينص الفرض الرابع "يمكن التنبؤ بالكفاءة الذاتية من خلال السلوك التطوعي لدى الطلبة الصم وضعاف السمع".

وللتحقُّق من هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد بطريقة Stepwise، والجدول التالي يوضح تحليل تباين الانحدار للتحقق من إمكانية التنبؤ بالكفاءة الذاتية من خلال السلوك التطوعي.

جدول (8) تحليل تباين الانحدار للتحقُّق من إمكانية التنبؤ بالكفاءة الذاتية من خلال السلوك التطوعي

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
البعد الاجتماعي	الانحدار	110.988	1	110.988	32.842	0.000
	البواقي	709.691	210	3.379		
	المجموع	820.679	211	-		
البعد الانفعالي	الانحدار	267.037	1	267.037	52.088	0.000
	البواقي	1076.60	210	5.127		
	المجموع	1343.637	211	-		
الثقة بالنفس	الانحدار	219.459	1	219.459	49.770	0.000
	البواقي	925.989	210	4.409		
	المجموع	1145.448	211	-		
حل المشكلات	الانحدار	377.558	1	377.558	74.433	0.000
	البواقي	1065.211	210	5.072		
	المجموع	1442.769	211	-		
التحدي	الانحدار	543.906	1	543.906	141.792	0.000
	البواقي	805.547	210	3.836		
	المجموع	1349.453	211	-		
الكفاءة الذاتية	الانحدار	7130.651	1	7130.651	98.488	0.000
	البواقي	15204.306	210	72.401		

	المجموع	22334.958	211	-		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" للكفاءة الذاتية (الأبعاد والدرجة الكلية) بلغت (32.842، 52.088، 49.770، 74.433، 141.792، 98.488)، وهي قِيَم دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (0.01)، وهو ما يشير لإمكانية التنبؤ بالكفاءة الذاتية (الأبعاد والدرجة الكلية) من خلال السلوك التطوعي.

جدول (9) ملخص نموذج الانحدار

المتغير التابع	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	معامل التحديد المصحح
البعد الاجتماعي	0.368	0.135	0.131
البعد الانفعالي	0.446	0.199	0.195
الثقة بالنفس	0.438	0.192	0.188
حل المشكلات	0.512	0.262	0.258
التحدي	0.635	0.403	0.400
الكفاءة الذاتية	0.565	0.319	0.316

جدول (10) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لمعرفة إمكانية التنبؤ بالكفاءة الذاتية من خلال السلوك التطوعي

المتغير التابع	المتغير المستقل	ثابت الانحدار	معامل الانحدار	Beta	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
البعد الاجتماعي	السلوك التطوعي	17.582	0.218	0.368	5.731	0.000
البعد الانفعالي	السلوك التطوعي	14.208	0.338	0.446	7.217	0.000
الثقة بالنفس	السلوك التطوعي	15.245	0.307	0.438	7.055	0.000
حل المشكلات	السلوك التطوعي	12.483	0.402	0.512	8.627	0.000
التحدي	السلوك التطوعي	8.649	0.483	0.635	11.908	0.000
الكفاءة الذاتية	السلوك التطوعي	68.168	1.748	0.565	9.924	0.000

من الجدول (9-10) أنه يمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالي:

- **البعد الاجتماعي = 17.582 + 0.218 × (السلوك التطوعي)**
- **البعد الانفعالي = 14.208 + 0.338 × (السلوك التطوعي)**
- **الثقة بالنفس = 15.245 + 0.307 × (السلوك التطوعي)**
- **حل المشكلات = 12.483 + 0.402 × (السلوك التطوعي)**
- **التحدي = 8.649 + 0.483 × (السلوك التطوعي)**
- **الكفاءة الذاتية = 68.168 + 1.748 × (السلوك التطوعي)**

مما سبق يتضح أنه يمكن التنبؤ بالكفاءة الذاتية (الأبعاد والدرجة الكلية) من خلال السلوك التطوعي لدى الطلبة الصم وضعاف السمع.

ويرى الباحث بأنه يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الممارسة التطوعية كخبرة إتقان، فعندما يشارك الطالب من ذوي الإعاقة السمعية في التطوع، فإن نجاحه في أداء المهام (مثل تنظيم فعالية أو مساعدة الآخرين) يوفر له خبرات إتقانية تُعزز إحساسه بالكفاءة، كما أن التطوع يعرض الفرد لمواقف جديدة (مثل التواصل مع أشخاص غير معتادين على الإعاقة)، ونجاحه في إدارتها قد يُعزز تصوره عن ذاته.

فضلاً عن ردود الفعل الإيجابية من المستفيدين أو المنظمين (مثل الشكر أو الاعتراف بالجهد) تعمل كتعزيز اجتماعي يرفع الكفاءة الذاتية، خاصةً عندما تُترجم هذه الإشارات بلغة الإشارة أو وسائل التواصل البديلة. كما أن المشاركة التطوعية تساعد الطالب على بناء هوية جديدة تتجاوز إطار الإعاقة، مما يقلل من تأثير الوصمة ويزيد الثقة.

إن التطوع ليس مجرد نشاط خيري، بل آلية نفسية لبناء الكفاءة الذاتية عبر إعادة تعريف الإمكانات وتأكيد الذات في سياق الإعاقة.

التوصيات

- تصميم مشاريع خدمية تناسب قدرات الطلبة الصم وضعاف السمع، مثل: تنظيم حملات توعوية حول لغة الإشارة، أو إنشاء قناة يوتيوب لتقديم نصائح للتعايش مع الإعاقة.
- تضمين التطوع كجزء من تقييم المهارات الحياتية في الخطة التعليمية الفردية (IEP) .
- التعاون مع الجمعيات المحلية لتوفير فرص تطوعية مُعدَّلة، مثل: العمل في مكتبات تستخدم وسائل تواصل مرئية.
- تقديم تعزيز فوري وملموس بعد كل نشاط تطوعي (شهادات، شكر علني، تسليط الضوء على الإنجازات في الإذاعة المدرسية بلغة الإشارة).
- توفير مترجمي لغة إشارة في الفعاليات التطوعية.
- استخدام استبانات دورية (معدة بلغة الإشارة) لتقييم مستوى الثقة بالنفس قبل وبعد المشاركة في التطوع.

بحوث ودراسات مقترحة:

- الأثر السببي للكفاءة الذاتية في تنمية السلوك التطوعي لدى الطلبة الصم وضعاف السمع: دراسة تجريبية.
- الدور الوسيط للصمود النفسي والمساندة الاجتماعية في العلاقة بين الكفاءة الذاتية والسلوك التطوعي.
- أثر التطوع الإلكتروني مقابل التطوع الميداني على تعزيز الكفاءة الذاتية والاندماج الاجتماعي.
- فاعلية استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في تنمية الكفاءة الذاتية وتشجيع السلوك التطوعي للصم وضعاف السمع.

****

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

أبو رياح، محمد مسعد. (2020). التعاطف مع الذات كمنبئ بالتدفق الأكاديمي وكفاءة الذات للتعلم الإلكتروني وكفاءة الذات الأكاديمية لدى طلبة الجامعة ذوي الإعاقة السمعية. *المجلة التربوية*، جامعة سوهاج، (80)، 1429-1488.

أبو غنيمة، عيد محمد. (2018). التكامل بين نموذج فرير واستراتيجية (أخف - انسخ - قارن) لتنمية الاستيعاب المفاهيمي والكفاءة الذاتية في العلوم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي. *دراسات في المناهج وطرق التدريس*، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، (237)، 16-65.

أبودربع، سامر محمد، والرحاحلة، زهراء جميل. (2020). أثر درجة الإعاقة السمعية والكفاءة الذاتية المدركة على ذكاء الصم في اتخاذ القرار المهني. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 28(3)، 150-470.

أحمد، مرفت خلف مغربي. (2023). فاعلية العلاج المعرفي السلوكي لتنمية الكفاءة الذاتية لدى عينة من ذوي الإعاقة السمعية والحركية بالمرحلة الابتدائية. مجلة كلية الآداب بقنا، (58)، 797-840.

آل رفعة، مسفر بن جبران. (2016). معوقات تعزيز المشاركات في العمل التطوعي لدى طلاب الجامعة السعودية: حالة جامعة المجمعة. مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، 14(2)، 173-191.

الباني، ريم خليف. (2019). متطلبات تنمية ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض في ضوء رؤية المملكة 2030. مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، 14(20)، 92-129.

البشري، سامي شتيان. (2019). اتجاهات الشباب السعودي نحو العمل التطوعي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030. *مجلة الخدمة الاجتماعية*، 61(1)، 15-38.

الحربي، أمل سالم، والهادي، مروة السيد. (2023). مستوى المثابرة الأكاديمية والفاعلية الذاتية في ضوء التعليم الافتراضي لدى ذوات الإعاقة السمعية بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلماتهن. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، 15(52)، 121-163.

حمادنة، برهان محمود، والشرادقة، ماهر تيسير. (2014). الفروق في مستوى فاعلية الذات لدى عينة أردنية من الطلبة المعوقين سمعيا في جامعة اليرموك. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية*، (34)، 367-398.

راغب، رانيا عادل سلامة. (2020). برنامج تدريبي قائم على مدخل الإرشاد Mentoring لتحسين الكفاءة الذاتية في التدريس الاستقصائي لمعلمي العلوم المتمرسين Veteran Teachersوتقديرهم لمجتمع التعلم المهني. *المجلة المصرية للتربية العلمية*، الجمعية المصرية للتربية العلمية، 23(1)، 21-88.

الرزيقات، إبراهيم. (2011). *الإعاقة السمعية: مبادئ التأهيل السمعي والكلامي والتربوي* (ط.2). عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.

زين العابدين، بهية أحمد، وقاعود، محمود عبدالعزيز، وإبراهيم، ماجدة خميس. (2022). الأمل والتفاؤل كمنبئين بالكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من الطلاب الصم وضعاف السمع. *مجلة كلية الآداب*، جامعة سوهاج، 65(1)، 349-369.

شراب، عبدالله. (2016). فاعلية الذات وقلق المستقبل وعلاقتهما بالدافعية للتعلم لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية بمحافظة غزة. *مجلة العلوم التربوية*، 28(3)، 407-430.

الشناوي، أحمد محمد. (2010). مستوى ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب: دراسة ميدانية. *مجلة كلية التربية بالإسماعيلية*، (18)، 1-54.

الشهلوب، هيفاء عبدالرحمن، والخمشي، سارة صالح. (2013). نحو استراتيجية وطنية لتفعيل العمل التطوعي لدى الشباب السعودي: دراسة تطبيقية على الشباب الجامعي في بعض مناطق المملكة العربية السعودية. *مجلة شؤون اجتماعية*، 30(118)، 137-184.

عميش، مريم محمد، والحارثي، محمد فراج. (2024). واقع العمل التطوعي في المدارس الثانوية للبنات بمحافظة

بيش. *مجلة كلية التربية*، جامعة أسيوط، 40(9)، 109-140.

غيث، محمد عاطف. (2009). *قاموس علم الاجتماع*. دار المعرفة الجامعية.

فورد، محمد أحمد. (2014). التمكين الاجتماعي لجماعات الشباب الجامعي. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*، 13(36).

القريطي، عبد المطلب أمين. (2005). *سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم* (ط.4). القاهرة، دار الفكر العربي.

الكندري، جاسم علي. (2016). ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت: دراسة ميدانية. *مجلة العلوم التربوية*، 24(1)، 157-189.

مكروم، عبدالودود. (2004). *القيم ومسئوليات المواطنة: رؤية تربوية*. دار الفكر العربي.

وزارة التعليم. (1437). *الدليل التنظيمي للتربية الخاصة*. مشروع الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتطوير التعليم العام.

وزارة التعليم. (1437هـ). *اللائحة التنظيمية للعمل التطوعي في مدارس التعليم العام*.

وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية. (2022). *اللائحة التنفيذية للعمل التطوعي بالمملكة العربية السعودية*.

اليوسف، خلود سعد. (2022). ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة جامعة أم القرى وإسهامه بتنمية مهاراتهم القيادية. *مجلة كلية التربية جامعة أسيوط*، 38(10)، 149-188.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Ahmed, M. K. M. (2023). The effectiveness of cognitive behavioral therapy in developing self-efficacy among a sample of students with hearing and physical disabilities at the primary stage. *Journal of the Faculty of Arts, Qena*, (58), 797–840.

Aldè, M., Ambrosetti, U., Barozzi, S., & Aldè, S. (2025). The ongoing challenges of hearing loss: Stigma, socio-cultural differences, and accessibility barriers. *Audiology Research, 15*(3), 46. https://doi.org/10.3390/audiolres15030046

Alsayed, A. (2025). Barriers to belonging: An ecological and appraisal framework for peer relationships, self-awareness, and confidence in deaf and hard of hearing. *Frontiers in Psychology, 16*, 1632263. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2025.1632263

Al-Bani, R. K. (2019). Requirements for developing a culture of volunteer work among secondary school female students in Riyadh in light of Saudi Vision 2030. *Journal of Scientific Research in Education, 14*(20), 92–129.

Al-Bishri, S. S. (2019). Attitudes of Saudi youth toward volunteer work in light of Saudi Vision 2030. *Journal of Social Work, 61*(1), 15–38.

Al-Harbi, A. S., & Al-Hadi, M. S. (2023). Academic perseverance and self-efficacy in light of virtual education among female students with hearing impairment from teachers' perspectives. *Journal of Special Education and Rehabilitation, 15*(52), 121–163.

Al-Kandari, J. A. (2016). Volunteer work culture among students of the College of Basic Education in Kuwait: A field study. *Journal of Educational Sciences, 24*(1), 157–189.

Al-Shahloub, H. A., & Al-Khamshi, S. S. (2013). Toward a national strategy to activate volunteer work among Saudi youth: An applied study on university students in selected regions of Saudi Arabia. *Social Affairs Journal, 30*(118), 137–184.

Al-Shanawi, A. M. (2010). The level of volunteerism culture among students: A field study. *Journal of the Faculty of Education in Ismailia*, (18), 1–54.

Al-Yousef, K. S. (2022). Volunteer work culture among Umm Al-Qura University students and its contribution to developing their leadership skills. *Journal of the Faculty of Education, 38*(10), 149–188.

Ameesh, M. M., & Al-Harithi, M. F. (2024). The reality of volunteer work in secondary schools for girls in Bish Governorate. *Journal of the Faculty of Education, 40*(9), 109–140.

Bandura, A. (1997). *Self-efficacy: The exercise of control*. New York, NY: Freeman.

Aldè, M., Ambrosetti, U., Barozzi, S., & Aldè, S. (2025). The Ongoing Challenges of Hearing Loss: Stigma, Socio-Cultural Differences, and Accessibility Barriers. *Audiology research*, *15*(3), 46. https://doi.org/10.3390/audiolres15030046

Abu Duraie, S. M., & Al-Rahahleh, Z. J. (2020). The effect of degree of hearing impairment and perceived self-efficacy on decision-making among deaf individuals. *Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies, 28*(3), 150–470.

Abu Ghoneima, E. M. (2018). Integrating Freire's model with the (Hide–Copy–Compare) strategy to develop conceptual understanding and self-efficacy in science among fourth-grade students. *Studies in Curricula and Teaching Methods*, (237), 16–65.

Abu Rayyah, M. M. (2020). Self-compassion as a predictor of academic flow, e-learning self-efficacy, and academic self-efficacy among university students with hearing impairment. *Educational Journal*, (80), 1429–1488.

Del Pino, M.-J., & Matud, M. P. (2024). Stress, mental symptoms and well-being in students: A gender analysis. *Frontiers in Psychology, 15*, 1492324. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2024.1492324

Gallarza, M., Arteaga, F., & Gil-Saura, I. (2013). The value of volunteering in special events: A longitudinal study. *Annals of Tourism Research, 40*, 105–131.

Girli, A., & Ozturk, H. (2017). Metacognitive reading strategies in learning disability: Relations between usage level, academic self-efficacy and self-concept. *Journal of Elementary Education, 10*(1), 93–112. https://doi.org/10.26822/iejee.2017131890

Gore, L., & Turley, J. (2006). A psychometric study of the college self-efficacy inventory. *Journal of College Student Retention, 7*(3–4), 227–244.

Gutiérrez-Cáceres, R. (2011). Self-efficacy among deaf and hearing students in primary and secondary education. *Electronic Journal of Research in Educational Psychology, 9*(3), 1353–1375.

Hammad, M. A., & Awed, H. S. (2022). Thinking styles and their relationship with self-efficacy among deaf and hard-of-hearing adolescent students. *Current Psychology.* https://doi.org/10.1007/s12144-022-03597-8

Karamanoli, V., Fousiani, K., & Sakalaki, M. (2014). Preference for noncooperative economic strategies is associated with lower perceived self-efficacy, fewer positive emotions, and less optimism. *Psychological Reports, 115*(1), 199–212.

Kramer, S., Kapteyn, T., Kulik, D., & Deeg, D. (2002). The association of health impairment and chronic diseases with psychosocial health status in older age. *Journal of Aging and Health, 14*(1), 122–137.

Mojza, E., Sonnentag, S., & Bornemann, C. (2011). Volunteer work as a valuable leisure-time activity: A day-level study on volunteer work, non-work experiences, and well-being at work. *Journal of Occupational and Organizational Psychology, 84*(1), 123–152.

Moore, D. S., McCabe, G. P., & Craig, B. A. (2017). *Introduction to the practice of statistics* (9th ed.). New York, NY: W.H. Freeman.

Ryan, R. M., & Deci, E. L. (2020). Intrinsic and extrinsic motivation from a self-determination theory perspective: Definitions, theory, practices, and future directions. *Contemporary Educational Psychology, 61*, Article 101860. https://doi.org/10.1016/j.cedpsych.2020.101860

Sharab, A. (2016). Self-efficacy and future anxiety and their relationship to learning motivation among students with hearing impairment in Gaza. *Journal of Educational Sciences, 28*(3), 407–430.

Zein El Abedeen, B. A., Qaoud, M. A., & Ibrahim, M. K. (2022). Hope and optimism as predictors of perceived self-efficacy among deaf and hard-of-hearing students. *Journal of the Faculty of Arts, 65*(1), 349–369.